فعالية إحدى استراتيجيات ثنائية اللغة في تحسين مهارات الفهم القرائي لدى المعاقين سمعياً[1]

إعداد

دينا يسري زغلول أمين*
أ.م.د بديعة جبيب بنهان
أ.د محمد محمد شوكت
د فوزي عبد القادر محمد طه

مقدمة:

تُعد فئة المعاقين سمعياً من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة، والتي يختلف أفرادها بشكل أو بآخر في القدرة على السمع مقارنة بالأشخاص السامعين، والمتأمل في أدبيات التربية الخاصة يجد أن هذه الفئة تعاني الكثير من المشكلات منها ما هو متعلق بطبيعة الإعاقة، ومنها ما هو متعلق بالعوامل البيئية المحيطة بالمعاق سمعياً. الأمر الذي يستدعي معرفة تلك المشاكل خاصة أن علاج هذه الفئة يُعد من الأمور الصعبة؛ بسبب فقدانهم الكثير من مفردات اللغة وقلة خبراتهم المعرفية التي تسهم في تفاعلهم أو تواصلهم مع الآخرين، والحقيقة أن كل ما يحتاجه المعاق سمعياً هو أن تتاح له الفرصة ليحيا حياة مستقلة وأن يُساهم في تنمية وتقدم مجتمعه بما يتناسب مع إمكاناته ومواهبه ومهاراته.

وشهدت تربية وتعليم المعاقين سمعياً جدلاً كبيراً حول أفضل طرق التواصل مع هؤلاء الأفراد، وفي الحقيقة لا توجد طريقة واحدة تناسب جميع الأفراد المعاقين سمعياً، وإنما يعود الأمر إلى مجموعة من العوامل من بينها: درجة الفقدان السمعي، وقدرة الفرد على الاستفادة من البقايا السمعية، والعمر الزمني عند الإصابة بفقدان السمع، وطريقة التواصل التي تفضلها الأسرة، والمتاح من الخدمات والتدريب.

---

*بحث مشتق من رسالة ماجستير للباحثة / دينا يسري زغلول أمين تحت إشراف:

أ.د محمد محمد شوكت
أ.م.د بديعة جبيب بنهان
د فوزي عبد القادر محمد طه

وينبغي على المهتمين بتلك الفئة اللجوء إلى استراتيجيات حديثة تعترف بأن ذوي الإعاقة السمعية مجتمع صغير داخل المجتمع الكبير له أساليب في التواصل والتفاهم تختلف بصورة واضحة عن مجتمع السامعين، وتعليم اللغة العربية لهم وخاصة القراءة يعد الجسر إلى ذلك المجتمع الكبير.

فليس من المنطقي اتخاذ لغتنا التي لا يفهمون منها إلا القليل أداة لتعليم لغتنا؛ فلابد اتخاذ ما يتقنونه ويعرفونه وسيلة لعلاج ما يعانونه من ضعف في فهم اللغة المقروءة، وهذا ما ترتكز عليه فلسفة ثنائية اللغة/ ثنائية الثقافة (Bilingual/ Bicultural Education) والتي تعترف بعدم وجود نموذج حقيقي فعال يُقدم لغة الإشارة واللغة المنطوقة في نفس الوقت، وتؤمن بأحقية المعاقين سمعياً في امتلاك لغة خاصة بهم تمكنهم من التواصل الفعال فيما بينهم ألا وهي لغة الإشارة؛ لذا تتخذ لغة الإشارة بمثابة اللغة الأولى لتكون وسيلة لتعليمهم اللغة الثانية وهي لغة مجتمعهم الأكبر كيلا ينعزلوا عنه ويتمكنوا من التواصل مع أقرانهم السامعين، فقد توصل (نوفرNover؛ وآندروزAndrews ؛ وبيكر Baker؛ وبراندفوردBradford ،٢٠٠٢) في دراستهم إلى أن الطلاب المعاقين سمعياً المشاركين في برنامج ثنائية اللغة والذين لديهم معلمون في ثنائية اللغة تحسن مستواهم وتحصيلهم من خلال الاختبارات الفرعية(Stanford – 9) في مفردات اللغة الانجليزية وتعلمها لأكثر من ثلاثة أعوام.

وتعددت الدراسات التي اهتمت باستخدام ثنائية اللغة في تعليم المعاقين سمعياً والتي أثبتت جدواها في تعلم اللغة الثانية، بالإضافة إلى ذلك فإنها تساعد في التغلب على العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية التي يتعرضون لها حين تعاملهم مع أقرانهم السامعين، كدراسة (فولتيراVolterra؛ وباسPace؛ وكورازاCorazza ،١٩٩٥) ودراسة (بوولPaul؛ وبوفيت Bouvet ،١٩٩٦)، و(أندروزAndrews؛ ونوفر Nover،٢٠٠٠) وألين Allen (٢٠٠٢) ، و(نوفرNover ؛ وأندروزAndrews؛ وبيكرBaker؛ وايفرهارتEverhart؛ وبرادفورد Bradford ،٢٠٠٢) و(أندروزAndrews؛ وجينتريGentry؛ وماريMary؛ وميليساMelissa؛ وديفيد David، ٢٠٠٦) و(ماريامaria؛ وروزالينRosalin وبينسيBencie، ٢٠٠٧) و(مارك Mark؛ وكرستينKerstin؛ وأرلاندErland؛ وماريانتونياMariantonia؛ ولوكاLuuca؛ وميشيلMichael ،٢٠٠٧) و(ميليساMelissa ؛ وماريامMarya؛ وأندروزAndrews، ٢٠٠٧) وجميع الدراسات التي تناولت ثنائية اللغة توصلت

إلى احترام كلتا اللغتين (لغة الإشارة واللغة المنطوقة)، وأنها تُعد استجابة للفكر الجديد الذي ينادي بدمج المعاقين سمعياً في برامج التعليم العام والتعليم العالي.

فاستخدام فلسفة ثنائية اللغة/ ثنائية الثقافة في تربية وتعليم المعاقين سمعياً يساعدهم في تطوير مهارات القراءة وأهمها الفهم وتوسيع مجال خبراتهم الحياتية، ومن الاستراتيجيات المناسبة التي يمكن العمل بها داخل هذه الفلسفة لتدريس مادة القراءة استراتيجية (التمهيد– العرض–المراجعة) (Preview– View–Review) التي تجعل الموضوع يسير وفق خطوات منطقية تساعد الطلاب على اكتساب المعلومات بصورة سهلة، كما تساعد على تنظيم عرض الموضوع وترتيب أفكارهم وتنظيم الصورة الذهنية في أذهانهم؛ لذلك تقوم الباحثة بالتحقق من فعالية استراتيجية (Preview– View–Review) في تحسين بعض مهارات الفهم القرائي لدى عينة من الطلاب المعاقين سمعياً بالصف الخامس الابتدائي.

مشكلة البحث:–

تنبع مشكلة الدراسة الحالية من خلال ما لاحظته الباحثة أثناء زيارتها المستمرة لمدرسة الأمل بمحافظة الإسماعيلية حيث لوحظ انخفاض مستوى الفهم القرائي لدى الطلاب المعاقين سمعياً فمفرداتهم أقل من مفردات السامعين، ونظرا للقصور الحسي في جهاز النطق فتتدنى قدراتهم على الكلام، والذي بدوره يؤدي إلى ضعف في خبراتهم المعرفية وهذا ما أكده معلمي هؤلاء الطلاب وأولياء أمورهم؛ لهذا قامت الباحثة بمراجعة الدراسات والبحوث ووجدت أنها تؤكد على تدني مستوى القدرات القرائية وبالتالي تدني مستوى الفهم القرائي لديهم، مثل دراسة: (ابتهاج حسنين، ١٩٩٩؛ ومحمد ثابت، ٢٠٠٢؛ وحنان فياض، ٢٠٠٤؛ وفوزي عبده ٢٠٠٦،) و(برنزاBrenza؛ وكريكوسKricos؛ ولاسكيLasky، ١٩٩٩) و(يوشيناجا Yoshinaga؛ وداونيDowney، ١٩٩٢).

وفي الوقت ذاته وجدت الباحثة دراسات تبرز فعالية بعض البرامج في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي كدراسة (ابتهاج حسنين،١٩٩٩؛ وحنان فياض، ٢٠٠٤؛ وعبد البديع سلامة،٢٠١٠) و(وكرWalker؛ ومونروMunro؛ وريكاردزRickards ، ١٩٩٨) و(أنيAnne؛ وكريستينيناChristina ،٢٠٠٤).

مما يبرز ضرورة الحاجة لتطبيق استراتيجيات وتقنيات تدريس حديثة مناسبة لخصائص الطلاب المعاقين سمعياً وطبيعة احتياجاتهم، فأكدت دراسة(لورينLaurene ؛ وهيلينHelen، ٢٠٠٧) على ضرورة البحث عن أساليب حديثة في كيفية تعامل المعلمين مع الطلاب المعاقين سمعياً وطرق التدريس المستخدمة في تعليمهم؛ ومن ثم اتجهت الباحثة إلى استخدام استراتيجية

حديثة بهدف تحسين مهارات الفهم القرائي لفئة المعاقين سمعياً وهي استراتيجية – (Preview View– Review) .

ومما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما فعالية تطبيق استراتيجية (التمهيد–العرض–المراجعة) (Preview – View – Review) في تحسين بعض مهارات الفهم القرائي في المستويات الأربع (الفهم المباشر – الاستنتاجي – الناقد – الإبداعي) لدى المعاقين سمعياً؟

– أهمية البحث:–

تكمن أهمية الدراسة الحالية في أهمية المرحلة العمرية والموضوع الذي تتصدى له ألا وهو: "التحقق من فعالية تطبيق استراتيجية (التمهيد–العرض–المراجعة)– (Preview –View– Review) في تحسين مهارات الفهم القرائي لدى المعاقين سمعياً بمدرسة الأمل بمحافظة الإسماعيلية". وتتحدد أهمية الدراسة من خلال جانبين رئيسيين، وهما:

***الأهمية النظرية:**

١– تهتم الدراسة الحالية بفئة الأطفال المعاقين سمعياً وهي من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة التي يجدر الاهتمام بها وتنمية إمكاناتهم وقدراتهم، ومعالجة نواحي الضعف والقصور في النواحي التعليمية نظراً لوجود الإعاقة.

٢– تتناول الدراسة جانباً مهماً وظاهرة واضحة لدى الطلاب المعاقين سمعياً تتمثل في انخفاض مستوى الانجاز الأكاديمي في مهارات الفهم القرائي.

٣– ندرة الدراسات العربية التي اهتمت باستخدام استراتيجيات تدريسية حديثة وفعالة ومناسبة لطبيعة المعاقين سمعياً، لتساعد في تحسين مستوى الفهم القرائي لديهم.

٤– تسهم هذه الدراسة في زيادة رصيد المعلومات والحقائق المتوفرة عن طرق تربية وتعليم المعاقين سمعياً.

***الأهمية التطبيقية:**

١– تطبيق إحدى استراتيجيات التدريس الحديثة في تربية وتعليم المعاقين سمعياً وهي استراتيجية (Preview – View – Review).

٢– تحسين مهارات الفهم القرائي لدى المعاقين سمعياً.

٣– زيادة كفاءة المعاقين سمعياً في استخدام لغتين: لغة الإشارة واللغة العربية.

٤- تعليم المعاقين سمعياً من خلال استراتيجية (Preview–View –Review) سيعدهم للتكيف مع لغة وثقافة مجتمع المعاقين سمعياً ولغة وثقافة مجتمع السامعين مما يتفق مع التوجهات الحديثة نحو دمج هؤلاء في مدارس التعليم العام وبرامج التعليم العالي.

٥- تحسين النواحي النفسية والاجتماعية والأكاديمية للمعاقين سمعياً.

٦- إلقاء الضوء على أهم المعوقات التي قد تؤدي إلى الحيلولة دون استخدام استراتيجية (Preview–View–Review) في تعليم المعاقين سمعياً للغة العربية.

٧- اقتراح مجموعة من الحلول للمسئولين في هذا المجال بهدف التغلب على المعوقات التي قد تواجه تعليم المعاقين سمعياً عند استخدام استراتيجية (Preview– View –Review) مما يساهم في تطوير العملية التربوية والتعليمية.

٨- توفير البيانات والمعلومات التي تساعد في التخطيط العلمي، ووضع الاستراتيجيات والسياسات الخاصة بتربية وتعليم المعاقين سمعياً في المرحلة القادمة من قبل مؤسسات رعاية المعاقين بهدف توفير حياة أفضل لهم وإتاحة الفرص أمامهم لاستغلال طاقاتهم وإمكاناتهم والتعايش مع المجتمع.

هدف البحث:-

تهدف الدراسة الحالية إلى:

التحقق من فعالية استراتيجية (Preview –View –Review) في تحسين بعض مهارات الفهم القرائي لدى المعاقين سمعياً بالصف الخامس الابتدائي بمدرسة الأمل بمحافظة الإسماعيلية.

مصطلحات البحث:-

الفعالية (Effectivenes):

تقصد الباحثة بالفعالية: الأثر الذي يمكن أن يُحدثه تطبيق استراتيجية (Preview– View – Review) باعتبارها المتغير المستقل في تحسين مهارات الفهم القرائي باعتبارها المتغير التابع لدى المعاقين سمعياً.

ثنائية اللغة (Bilingual):

تقصد الباحثة بثنائية اللغة: قدرة الطالب المعاق سمعياً على استخدام لغتين وهما:- لغة الإشارة واللغة العربية، مما يمكنه من التكيف مع لغة وثقافة مجتمع الصم ولغة وثقافة مجتمع السامعين.

وذلك من خلال استخدام إحدى استراتيجيات ثنائية اللغة وهي (Preview–View–Review) وتقصد الباحثة باستراتيجية (Preview– View–Review): أن يتناول المعلم في الخطوة الأولى (preview) مع طلابه مقدمة الموضوع مستخدماً لغة الإشارة حيث يقوم بتهيئة أذهان الطلاب عن محتوى الدرس ومحاولة جذبهم للموضوع مع شرح معاني الكلمات الجديدة بلغة الإشارة ثم تأتي الخطوة الثانية (View) والتي يتم فيها قراءة الدرس وعرضه ومناقشته باللغة العربية وفي النهاية (Review) يتم مراجعة الدرس وتلخيصه واستخلاص الأفكار الرئيسة بلغة الإشارة.

مهارات الفهم القرائي (Reading Comprehension Skills) :

تقصد الباحثة بمهارات الفهم القرائي: قدرة الفرد علي الإدراك الصحيح لما يدل عليه الرمز اللغوي سواء أكان كلمة أو جملة أو فقرة أو عبارة وسط السياق العام للنص مع القدرة علي النقد والتحليل، وإدراك العلاقات المختلفة بين مفردات النص وبين حصيلة الفرد من الخبرات.

المعاقون سمعياً (Hearing Handicapped):

وتشمل فئتين هما: -

أولاً: الصم (Deaf)

وتقصد الباحثة بالصم: الطلاب الذين يكون مقدار الفقدان السمعي لديهم ٧٠ ديسيبل أو أكثر مما يعيق فهم الكلام من خلال الأذن وحدها وباستعمال أو بدون استعمال السماعة الطبية.

ثانياً: ضعاف السمع (Hearing-Impaired)

تقصد الباحثة بضعاف السمع: الطلاب الذين يعانون من صعوبات أو قصور في حاسة السمع، حيث يتراوح الفقدان السمعي لديهم بين (٣٥-٦٩) ديسبل، ويتلقون الخدمات التربوية في مدارس خاصة بالصم وضعاف السمع، ولديهم بقايا السمع حال استخدام المعينات السمعية.

محددات البحث:-

تتحدد الدراسة الحالية في ضوء الآتي:

أولاً: الحدود الزمنية: وهي الفترة التي تم تطبيق البرنامج فيها على الطلاب المعاقين سمعياً وذلك خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠١٦ – ٢٠١٧) وهي في حدود ثلاثة أشهر.

ثانياً: الحدود المكانية: تم إجراء هذه الدراسة في مدرسة الأمل للمعاقين سمعياً التابعة لإدارة الإسماعيلية التعليمية بمحافظة الإسماعيلية.

ثالثاً: عينة الدراسة: تتكون عينة الدراسة من (١٨) طفلاً من المعاقين سمعياً في مدرسة الأمل بمحافظة الإسماعيلية الذين يتراوح الفقدان السمعي لديهم بين (٣٥-٩٠) ديسبل في الصف الخامس الابتدائي، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين:

- المجموعة التجريبية: ويبلغ قوامها (٩) أطفال من المعاقين سمعياً وهي التي يتم تطبيق منهج القراءة باستخدام استراتيجية (Preview–View–Review) عليهم.

- المجموعة الضابطة: ويبلغ قوامها (٩) أطفال من المعاقين سمعياً وهي التي تدرس منهج القراءة بالطرق التقليدية.

أدوات البحث:-

١- قائمة بمهارات الفهم القرائي المناسبة لطلاب الصف الخامس الابتدائي بمدرسة الأمل بالإسماعيلية. (إعداد الباحثة).

٢- اختبار الفهم القرائي وتطبيقه على طلاب الصف الخامس الابتدائي بمدرسة الأمل بالإسماعيلية لقياس مستوى الفهم القرائي لديهم. (إعداد الباحثة).

٣- برنامج لتحسين بعض مهارات الفهم القرائي وتطبيقه على طلاب الصف الخامس الابتدائي بمدرسة الأمل بالإسماعيلية. (إعداد الباحثة).

وفيما يلي عرض لهذه الأدوات بشئ من التفصيل.

١- قائمة مهارات الفهم القرائي المناسبة للطلاب المعاقين سمعياً بالصف الخامس الابتدائي (إعداد/ الباحثة):-

تهدف هذه القائمة إلى تحديد مهارات الفهم في القراءة المناسبة للطلاب المعاقين سمعياً بالصف الخامس الابتدائي, وتحتوي القائمة على أربعة أبعاد يُمكن من خلالها تحديد مهارات الفهم القرائي للطلاب المعاقين سمعياً بالصف الخامس الابتدائي وهذه الأبعاد هي:

١- الفهم المباشر: وُيقصد به فهم الكلمات، والجمل، والأفكار، والمعلومات، والأحداث، فهماً مباشراً كما ورد ذكرها صراحة في النص، وضم هذا البُعد خمسة وثلاثون مهارة.

٢- الفهم الاستنتاجي: ويُقصد به القدرة على التقاط المعاني الضمنية العميقة التي أرادها الكاتب، ولم يُصرح بها في النص وقدرته على الربط بين المعاني واستنتاج العلاقات بين الأفكار، والقيام بالتخمينات، والافتراضات لفهم النص، وضم هذا البُعد عشرون مهارة.

٣- الفهم الناقد: ويُقصد به إصدار الحكم على المادة المقروءة لغوياً، ودلالياً ووظيفياً، وتقويمها من حيث جودتها، ودقة تأثيرها على القارئ وفق معايير مناسبة ومضبوطة، وضم هذا البُعد اثنتا وعشرون مهارة.

٤- الفهم الإبداعي: ويُقصد به مستوى من الفهم يتطلب من الطالب ابتكار أفكار جديدة واقتراح مسار فكري جديد، وتقديم المعلومات بأسلوب جديد وفيه يبدأ الطالب مما هو معروف من حقائق ومعلومات، وضم هذا البُعد أحدى عشرة مهارة.

الخصائص السيكومترية:

الصدق الظاهري(صدق المحكمين):

أعدت الباحثة قائمة مهارات الفهم القرائي وقامت الباحثة بالاستعانة بمجموعة من الخبراء في التربية الخاصة، والمناهج وطرق التدريس، وعلم النفس، بهدف التحقق من:

١- مدى مناسبتها للمعاقين سمعياً بالصف الخامس الابتدائي.

٢- مدى مناسبة كل مهارة لمستوى الفهم الذي صنفت فيه.

٣- تعديل كل ما يرونه من مهارات إما بالحذف, أو الإضافة, أو إعادة الصياغة.

تعديل القائمة في ضوء آراء المحكمين:

قامت الباحثة بعرض القائمة على (٩ محكم) وأسفر عرض القائمة على المحكمين عن إجراء بعض التعديلات، وتحديد القائمة النهائية لمهارات الفهم القرائي وهي تلك المهارات التي حصلت على ٩٠ % فأكثر من تأييد المحكمين.

٢- <u>الاختبار التحصيلي (إعداد/ الباحثة):-</u>

تكون الاختبار في صورته النهائية من (٤٤) مفردة موزعة كالتالي:

(١٣) مفردة من أسئلة اختيار من مُتعدد، (١٢) مفردة من أسئلة المزاوجة، (١٠) مفردة من أسئلة الصواب والخطأ، (٣) مفردة من أسئلة التكملة، (٣) مفردة من أسئلة الترتيب، (٣) مفردة من الأسئلة المقالية.

الخصائص السيكومترية للاختبار:

أولاً: صدق الاختبار:-

أ- صدق المحتوى الظاهري (صدق المحكمين):

تم عرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من السادة المحكمين لاستطلاع رأيهم فيما يلي:

١- مدى ووضوح تعليمات الاختبار.

٢- مدى مناسبة السؤال للمهارة التي وضع لقياسها.

٣- مدى مناسبة بدائل الإجابة لكل سؤال.

٤- سلامة الصياغة اللغوية للاختبار.

وتم تعديل الاختبار في ضوء ملاحظات وتوجيهات وإضافات السادة المحكمين وبذلك تم التحقق من الصدق الظاهري للاختبار وملائمته للعينة المستخدمة في هذه الدراسة حيث أسفرت تحليلات نتائج المحكمين عن حذف بعض مفردات الاختبار والتي بلغت نسبة الاتفاق عليها (٨٠%) فأقل وبالتالي تم اعتبار نسبة اتفاق السادة المحكمين معيار للصدق.

ب- صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية وكانت جميعها دالة إحصائياً. كما حسبت الباحثة معاملات الارتباط بين الأبعاد الأربعة.

كما تم التحقق من اتساق البنية الداخلية من خلال إيجاد قيمة التجانس وذلك بحساب معامل الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية، وتم التوصل إلى المعاملات التالية (٠,٨١ ، ٠,٧٧ ، ٠,٨٢ ، ٠,٧٩) بالترتيب وكلها قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١، كما كانت معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لدرجات الابعاد مرتفعة مما يعني اتساق البنية الداخلية.

ثانياً: الثبات:

حسب الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ لأبعاد الفهم القرائي، وبلغ معامل ألفا لبعد الفهم المباشر القيمة ٠,٩٥٧ وبلغ معامل ألفا لبعد الفهم الاستنتاجي القيمة ٠,٩٢٠ وبلغ معامل ألفا لبعد الفهم الناقد القيمة ٠,٨٦٩ وبلغ معامل ألفا للفهم الابداعي ٠,٨٩٤. وفيما يلي معاملات الارتباط المصحح ومعاملات ألفا عند استبعاد كل مفردة:

١- بُعد الفهم المباشر: تراوحت قيم معاملات ألفا عند استبعاد كل مفردة بين ٠,٩٥٣ إلى ٠,٩٥٩ كما تراوحت معاملات الارتباط المصحح بين ٠,٠٣٨ إلى ٠,٩٢٤ وقد استبعدت المفردة رقم ٢١ و ٢٤ و ٢٨ و ٢٩ في ضوء معاملات ألفا فارتفع معامل ألفا من ٠,٩٥٧ إلى ٠,٩٦٢.

٢- بُعد الفهم الاستنتاجي: تراوحت قيم معاملات ألفا عند استبعاد كل مفردة بين ٠,٩٠٨ إلى ٠,٩٢٤ كما تراوحت معاملات الارتباط المصحح بين ٠,٠٠٠ إلى ٠,٨٠٦ واستبعدت المفردات

رقم ٣٧ و ٤٢ و ٤٤ و ٤٥ و ٥٧ و ٥٨ في ضوء معاملات ألفا ومعاملات الارتباط المصحح فارتفع معامل ألفا من ٠,٩٢٠ إلى ٠,٩٤٠.

٣- بُعد الفهم الناقد: تراوحت قيم معاملات ألفا عند استبعاد كل مفردة بين ٠,٨٣٩ إلى ٠,٨٧٧ كما تراوحت معاملات الارتباط المصحح بين ٠,٠٠٠ إلى ٠,٩٦٦ واستبعدت المفردات رقم ٥٩ و ٦٠ و٦١ و ٦٢ و ٦٣ و ٦٤ في ضوء معامل ألفا وماعملات الارتباط المصحح فارتفع معامل ألفا من ٠,٩٠٦.

٤- بُعد الفهم الابداعي: تراوحت قيم معاملات ألفا عند استبعاد كل مفردة بين ٠,٨٦٣ إلى ٠,٩٠٠ كما تراوحت معاملات الارتباط المصحح بين ٠,٠٠٠ إلى ٠,٧٨٥ واستبعدت المفردات رقم ٨٤ و ٨٩ و ٩٠ في ضوء معامل ألفا ومعامل الارتباط المصحح فارتفع معامل ألفا من ٠,٨٩٤ إلى ٠,٩١٥.

٣- البرنامج التدريبي (إعداد/ الباحثة):-

تقصد به الباحثة اجرائياً بأنه رؤية علمية مبنية على مجموعة من الأسس المتعلقة بطبيعة المتعلم، وطبيعة المادة وأهدافها، وأيضاً طرق التدريس والوسائل التعليمية والفنيات وأساليب التقويم.

فهو عملية منظمة ومخطط لها مسبقاً تستغرق عدد من الجلسات التي تتضمن عدداً من المهام باستخدام إحدى فنيات ثنائية اللغة وهي استراتيجية (التمهيد-العرض-المراجعة) (Preview-View-Review) التي يتم تقديمها لمجموعة من الطلاب ذوي الإعاقة السمعية.

- محتوى البرنامج

حددت الباحثة موضوعين من أصل ثلاثة موضوعات من الكتاب المدرسي لمادة اللغة العربية المقرر للصف الخامس الابتدائي بمدرسة الأمل للمعاقين سمعياً، وهما: حي الأشجار ومعرض المدرسة. بواقع ثلاثين جلسة كل جلسة ساعة ونصف تقريباً، وتطبيق الاختبار القبلي قبل بدء تطبيق البرنامج، ثم الاختبار البعدي بعد فترة تطبيق البرنامج، ثم تطبيق الاختبار التتبعي بعد تطبيق الاختبار البعدي بشهر.

- تقويم البرنامج

١- التقويم المبدئي:

وتمثل ذلك في عرض البرنامج في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال التربية الخاصة و الصحة النفسية وعلم النفس التربوي والمناهج وطرق التدريس وذلك لمعرفة مدى صلاحية البرنامج لتحقيق أهدافه، وتم بعد ذلك الإبقاء على الجلسات التي تلاقي نسبة اتفاق (٩٠%) فأكثر وبالتالي تم اعتبار نسبة اتفاق المحكمين معيار للصدق، كما تم تعديل البرنامج في ضوء ملاحظات وتوجيهات وإضافات المحكمين وبذلك تم التحقق من صدق البرنامج.

٢- التقويم البنائي:

ويتمثل ذلك في التقويم المصاحب لعملية التطبيق، من خلال التقويم الذي يعقب كل جلسة عن طريق إعطاء الطلاب ورقة عمل لتقويم الجلسة وطرح الأسئلة ومناقشة الطلاب فيها والاستماع إليهم وتعديلها إذا كانت خاطئة وتعزيزها إذا كانت صحيحة.

٣- التقويم النهائي:

وذلك عن طريق تقويم البرنامج التدريبي بعد الانتهاء من تطبيقه للتعرف على فعاليته في تحسين مهارات الفهم القرائي لدى عينة من الطلاب ذوي الإعاقة السمعية ومقارنة درجات الطلاب في الاختبار التحصيلي (إعداد/الباحثة) بعد التطبيق بدرجات التطبيق القبلي (قبل تطبيق البرنامج) بالطرق الإحصائية المناسبة حتى يمكن الحكم على فعالية البرنامج التدريبي بطريقة صحيحة.

٤- التقويم التتبعي:

يتمثل في تطبيق الاختبار التحصيلي (إعداد/ الباحثة) على أفراد المجموعة التجريبية، وذلك بعد مرور فترة زمنية قدرها (شهر) من التطبيق البعدي ثم مقارنة نتائج التطبيق التتبعي بنتائج التطبيق البعدي حتى يتم التأكد من استمرار فعالية البرنامج التدريبي.

فروض البحث:

١- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارات الفهم القرائي بعد تطبيق استراتيجية (Preview– View– Review) لصالح المجموعة التجريبية.

٢- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي عند تطبيق استراتيجية (Preview– View– Review) لصالح الاختبار البعدي.

٣- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق استراتيجية (Preview – View – Review).

الأساليب الإحصائية:-

تم استخدام حزمة البرامج الاحصائية للعلوم الاجتماعية Spss وذلك باستخدام الاساليب الاحصائية الآتية:

١- اختبار ت للعينات المستقلة لدراسة دلالة الفروق بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في درجات القياس البعدي لأبعاد اختبار الفهم القرائي.

٢- اختبار ت للعينات المرتبطة لدراسة دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لأبعاد اختبار الفهم القرائي للمجموعة التجريبية.

٣- استخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية.

نتائج البحث:-

لاختبار اعتدالية المتغيرات التابعة (أبعاد الفهم القرائي) تم استخدام المدخل الاستدلالي باستخدام اختبار كومجروف سيمرنوف وفيما يلي عرض نتائج الاختبار:

جدول (١) نتائج اختبار الاعتدالية لأبعاد اختبار الفهم القرائي.

البعد	اختبار كولمجروف سيمرنوف		
	القيمة	د.ح	الدلالة
الفهم المباشر	٠,٧٧٨	٢٢	٠,١٦٠
الفهم الاستنتاجي	٠,٤٣٢	٢٢	٠,٠٥٣
الفهم الناقد	٠,٣٣٦	٢٢	٠,٣١٢
الفهم الابداعي	٠,٩٣٨	٢٢	٠,١٢١

وقد أسفرت النتائج اختبار كولمجروف سيمرنوف عن عدم دلالة الاختبار مما يعني اعتدالية المتغيرات التابعة وهي أبعاد الفهم القرائي.

نتائج الفرض الاحصائي الأول ومناقشتها:

ينص على: - توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارات الفهم القرائي بعد تطبيق استراتيجية (Preview– View– Review) لصالح المجموعة التجريبية.

ولاختبار الفرض احصائياً تم استخدم اختبار ت للعينات المستقلة لدراسة دلالة الفروق بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في درجات القياس البعدي على اختبار مهارات الفهم القرائي وفيما يلي نتائج الاختبار:

جدول (٢) نتائج اختبار الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي على اختبار مهارات الفهم القرائي.

البعد	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
الفهم المباشر	ضابطة	٩	٧,١١	٣,٨٥	-٥,٥٠	٠,٠٠٠ داله
	تجريبية	٩	١٦,٥٥	٠,٧٣		
الفهم الاستنتاجي	ضابطة	٩	٣,٥٦	١,٢٢	-٤,٧١	٠,٠٠٠ داله
	تجريبية	٩	٨,٨٨	٠,٨٣		
الفهم الناقد	ضابطة	٩	٣,٢٢	١,١٤	-٤,٩٧	٠,٠٠٠ داله
	تجريبية	٩	٦,٧٨	٠,٤٥		
الفهم الابداعي	ضابطة	٩	١,٣٣	١,٤٥	-٥,٠٦	٠,٠٠٠ داله
	تجريبية	٩	٥,٥٦	٠,٥٣		

وقد أسفرت النتائج عن:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والتجريبية في متوسط درجات القياس البعدي للأبعاد الأربعة باختبار الفهم القرائي.

حيث تتفق الباحثة مع نتائج دراسة بوولPaul (١٩٩٠) والتي قامت بتنمية فهم الأطفال الصم للكلمات متعددة المعاني باستخدام الصور، فبالرغم من أن معرفة الكلمات متعددة المعاني هامة للفهم القرائي إلا أن الصم ربما يعرفون فقط أكثر المعاني شيوعاً كما أن معرفة معنيين للكلمة أكثر صعوبة من معرفة معنى واحد لكلمات متعددة وهذا يعتمد في المقام الأول على ذكاء عينة الدراسة إذ يفتقر الطلاب الصم لعمق المعرفة بالكلمات ويفتقدون أيضاً القدرة على استخدام مفاتيح السياق المتاحة في استنتاج معاني الكلمة، مما دفع الباحثة لاستخدام طرق جديدة في التدريس كالأسلوب الثنائي سعياً لتوسيع الحصيلة اللغوية للطلاب المعاقين سمعياً.

كما تؤيد الباحثة دراسة وكرWalker (١٩٩٨) التي أكدت تفوق استراتيجية ثنائية اللغة على الطرق التقليدية في التعلم لتنمية مهارات الفهم حيث يعتمد المتعلم على ثنائية اللغة فيقوم باختيار أيسر المصطلحات لعرض مثيراته التي تعلمها إما في صورة محتوى روائي أو نص مكتوب أو أفكاراً تتسلسل أحداثها بتسلسل منطقي يحمل معنى لدى المتعلم.

وتتفق الباحثة مع نتائج دراسة ألينAllen (٢٠٠٢) في أن ثنائية اللغة تحمل معنى ثقافي اجتماعي لاستخدام اللغة في التعلم إذ يتسنى للمتعلم اختيار الكلمات التي تُعبر عن المعنى الضمني لما تعلمه سالفاً، علاوة على ذلك أن التعلم هو توظيفاً اجتماعياً لمثيرات التعلم إذ أنه

الفهم هو مقدمة لاستيعاب ما يتم تعلمه كما أن ربط المحتوى المقدم للتعلم بالبيئة المحيطة يخلق نوعاً من الاستدامة لمثيرات التعلم وهذا يعتبر تطبيقاً للفهم الابداعي.

نتائج الفرض الإحصائي الثاني ومناقشتها:

ينص على: توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي عند تطبيق استراتيجية (Preview– View– Review) لصالح الاختبار البعدي.

ولاختبار الفرض احصائياً تم استخدام اختبار ت للعينات المرتبطة لدراسة دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي على اختبار مهارات الفهم القرائي للمجموعة التجريبية، وفيما يلي نتائج الاختبار:

جدول (٣) نتائج اختبار الفروق بين القياسين القبلي والبعدي على اختبار مهارات الفهم القرائي.

البعد	اتجاه الاشارة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
الفهم المباشر	قبلي	٩	٧,٦٤	٣,٤٣	-٦,٩٦	٠,٠٠٠ دالة
	بعدي	٩	١٦,٥٥	٠,٧٣		
الفهم الاستنتاجي	قبلي	٩	٣,٣١	١,٣٧	-٤,٧٩	٠,٠٠٠ دالة
	بعدي	٩	٨,٨٨	٠,٨٣		
الفهم الناقد	قبلي	٩	٣,٩٨	١,٠٠	-٤,٩٠	٠,٠٠٠ دالة
	بعدي	٩	٦,٧٨	٠,٤٥		
الفهم الابداعي	قبلي	٩	١,٣٣	١,١٧	-٣,٠٧	٠,٠٠٠ دالة
	بعدي	٩	٥,٥٦	٠,٥٣		

وقد أسفرت النتائج عن:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي في متوسط درجات الأبعاد الأربعة باختبار الفهم القرائي لطلاب المجموعة التجريبية.

تُشير تلك النتائج إلى اختلاف الدراسة الحالية مع نتائج دراسة بوفيت Bouvet (١٩٩٠) والتي ترى اعتماد اختبار الفهم القرائي على خمسة نصوص قصصية ذات طابع تاريخي، إلا أن الباحثة اعتمدت على بعض القطع القرائية من المادة التعليمية استناداً إلى الناحية الأكاديمية للطلاب.

وتؤيد دراسة يوشيناجاYoshinaga وداوني Downey (١٩٩٦) نتائج الباحثة في أن الفهم الاستنتاجي يتطلب قدر من الفهم والاستيعاب لعبارات مكتوبة وإجابة أسئلة اختيار من متعدد، كذلك فقد استخدم الباحثان اختبار فهم العبارة وهو أحد اختبارات بطارية وود كوكWoodcock وجونسونJohnson التعليمية النفسية (١٩٧٩) إلا أن الدراسة الحالية اهتمت بأنواع الفهم القرائي فحسب دون التركيز على العمليات العقلية المعرفية كالذاكرة والإدراك وغيرها كما اهتمت دراسة يوشيناجاYoshinaga وداوني Downey (١٩٩٦).

وتتفق الدراسة مع نتائج ألينAllen (٢٠٠٢) في أن الممارسات التدريسية الفعالة باستخدام ثنائية اللغة (لغة الإشارة واللغة القومية) في التدريس توفر المعلومات السليمة للأسر عن حالة طفلهم وظروف تعليمه المناسبة والذي بدوره يُشجع الأُسر على تكوين اتجاه جديد نحو طفلهم وقدراته في ظل الإعاقة، وإمكانية إنجازهم الأكاديمي في أماكن التعليم المناسبة لهم.

وتتفق الدراسة مع نتائج أمل حسن (٢٠٠٨) في نمو مهارات القراءة إلا أنه ثمة اختلاف بين الدراستين إذ اعتمدت الدراسة الحالية على المعاقين سمعياً بينما اعتمدت دراسة أمل حسن (٢٠٠٨) على ثلاث عينات مختلفة.

<u>نتائج الفرض الاحصائي الثالث ومناقشتها:</u>

ينص على: لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق استراتيجية (Preview – View – Review)

ولاختبار الفرض احصائياً تم استخدام اختبار ت للعينات المرتبطة لدراسة دلالة الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي على اختبار مهارات الفهم القرائي للمجموعة التجريبية، وفيما يلي نتائج الاختبار:

جدول(٤) نتائج اختبار الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي على اختبار مهارات الفهم القرائي.

البعد	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
الفهم المباشر	بعدي	٩	١٦,٥٥	٠,٧٣	٠,٨١٦	٠,٤٣٨
	تتبعي	٩	١٦,٠	٠,٧٣		غير داله
الفهم الاستنتاجي	بعدي	٩	٨,٨٨	٠,٨٣	٠,٣٥٧	٠,٧٣٢
	تتبعي	٩	٨,٢٢	٠,٨٧		غير داله
الفهم الناقد	بعدي	٩	٦,٧٨	٠,٤٥	١,١٥٥	٠,٢٨٢
	تتبعي	٩	٦,٠	٠,٤٤		غير داله
الفهم الابداعي	بعدي	٩	٥,٥٦	٠,٥٣	٠,٨٠٠	٠,٤٤٧
	تتبعي	٩	٥,٥	٠,٥١		غير داله

وقد أسفرت النتائج عن:

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين القياسين البعدي والتتبعي للأبعاد الأربعة لاختبار الفهم القرائي لطلاب المجموعة التجريبية.

حيث اتفقت الباحثة جزئياً مع دراسة ووكرWalker ومونرو وريكاردز (١٩٩٨) التي تناولت الفهم القرائي الحرفي والاستنتاجي لدى الطلاب الصم وضعاف السمع، والتي هدفت إلى تحديد مدى قدرة الطلاب ذوي الإعاقة السمعية على الفهم الحرفي والاستنتاجي للنصوص المدرسية، والوظيفية، ومقارنتهم في هذا الشأن بأقرانهم السامعين إلا أن الباحثه أعدت اختبار للفهم القرائي في مستويات الفهم القرائي الأربع، وكلتا الدراستان أشارت استمرار التحسن الناتج لتأثير البرنامج التدريبي.

وتختلف الدراسة مع نتائج شحاتة يوسف (٢٠٠٥) التي هدفت لدراسة أثر الثنائية اللغوية على اكتساب أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بمحافظة أسيوط لبعض المهارات اللغوية، حيث وجد ضعف في مهارات اللغة الأم (اللغة العربية) لدى هؤلاء الأطفال وخاصة في مهارات الاستماع والتحدث وقد ظهر ذلك في نطق أصوات بعض الحروف العربية بأصوات الحروف الأجنبية وعرض وجهتي النظر حول من يوافق الثنائية اللغوية لتلك اللغتين في آن واحد، ومن يرفض الثنائية اللغوية نظراً لتأثيرها السلبي على اللغة الأم وتوصل إلى تأثير الثنائية اللغوية السلبي على اكتساب أطفال مرحلة ما قبل المدرسة للمهارات اللغوية.

واتفقت الدراسة مع نتائج هديل محمد العواد (٢٠٠٩) التي تناولت تطبيق استراتيجية (PVR) بهدف تحسين مهارات الفهم القرائي لدى الطالبات الصم في الصف الخامس الابتدائي بالرياض وقامت بورش عمل لتقدم للمعلمين تصور لكيفية قيامهم بتطبيق تلك الاستراتيجية، وتوصلت إلى تحسن في مهارات الفهم القرائي لدى هؤلاء الطالبات، واستمرار هذا التحسن عند تطبيق الاختار التتبعي، كما أشارت إلى أن لغة الإشارة هي اللغة الأسهل للتعلم لذا من المهم جعلها الأساس في تطوير اللغة الثانية، مع مراعاة التركيز على المعنى أكثر من الكلمات، وتحديد الأفكار الرئيسة، وربط المعلومات الجديدة بالسابق.

توصيات البحث:

في ضوء ما توصلت له الدراسة الحالية من نتائج أمكن للباحثة تقديم مجموعة من التوصيات التربوية على النحو التالي:

١- العمل على وجود متخصصين في التربية الخاصة يقومون بإعداد برامج خاصة لتشخيص وعلاج وتنمية الفهم القرائي لدى الطلاب ذوي الإعاقة السمعية.

٢- ضرورة الانطلاق من مهارات الفهم القرائي عند بناء مناهج اللغة العربية للطلاب المعاقين سمعياً, والسعي إلى تنميتها وتحسينها لديهم في دروس القراءة أثناء المواقف التعليمية.

٣- الاهتمام بأنشطة اللعب المختلفة و تعميمها مع جميع فئات الإعاقة المختلفة.

٤- التركيز على استخدام معلمي المعاقين سمعياً طرق وإستراتيجيات حديثة ومتنوعة تتناسب مع خصائص الطلاب, وتسهم في تنمية وتحسين مهارات الفهم القرائي لديهن.

٥- تفعيل البرامج الإعلامية لتوعية أفراد المجتمع بضرورة دمج فئة المعاقين سمعياً في المجتمع واستغلال نواحي القوة لديهم ومحاولة علاج نواحي الضعف التي يعانون منه.

٦- إجراء دورات تدريبية؛ لتدريب المعلمين على تطبيق إستراتيجية (PVR) في دروس القراءة بصفة خاصة, وفروع اللغة العربية بصفة عامة.

٧- إجراء دراسات لتنمية الفهم القرائي عند المعاقين سمعياً وغيرهم من فئات الإعاقة باستخدام استراتيجيات حديثة.

٨- تدريب معلم التربية الخاصة على الاستعانة بوسائل تعليمية متنوعة مثل القصص والكتب الملونة وبعض الألعاب المختلفة، التي تمكن من تحقيق الأهداف بكفاءة وفعالية لدى الطلاب المعاقين سمعياً.

٩- ضرورة وجود كتاب تعليمي خاص لظروف إعاقة الطلاب المعاقين سمعياً يعترف بإعاقتهم ويعرض المحتوى التعليمي باستخدام لغة الإشارة وطرق التواصل التي أثبتت فعاليتها مع المعاقين سمعياً.

دراسات وبحوث مقترحة

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي، تقترح الباحثة إجراء الدراسات التالية :

١- دراسة فعالية استراتيجية (Preview-View-Review) في تنمية اتجاهات الطلاب المعاقين سمعياً نحو القراءة.

٢- دراسة فعالية استراتيجيات أخرى من استراتيجيات ثنائية اللغة, مثل: (استراتيجيات الفصل مابين لغة الإشارة واللغة العربية, استراتيجية الشرح -التفسير أو الترجمة بلغة الإشارة) في تنمية وتحسين مهارات الفهم القرائي.

٣- دراسة لتحديد وقياس مهارات الفهم القرائي المناسبة للطلاب المعاقين سمعياً في كل مرحلة من مراحل التعليم.

٤- فعالية برامج الحاسب الآلي في تنمية الفهم القرائي لدى الطلاب المعاقين سمعياً.

المراجع

- ابتهاج أحمد حسنين. (١٩٩٩). إعداد منهج في اللغة العربية للمعوقين سمعياً بمدارس الأمل في ضوء طبيعتهم وحاجاتهم. (رسالة دكتوراة، غير منشورة). جامعة سوهاج، جمهورية مصر العربية.
- أمل عبد الرحمن صالح حسن. (٢٠٠٨). برنامج تدريبي لتنمية مهارات الأطفال المعاقين سمعياً وأمهاتهم ومعلميهم وأثره على نمو اللغة لديهم. (رسالة دكتوراة، غير منشورة). جامعة القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- حنان محمد سيد عثمان فياض. (٢٠٠٤). تنمية بعض مهارات الفهم في القراءة عند المعوقين سمعياً بالمرحلة الثانوية. (رسالة ماجستير، غير منشورة). جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية.
- شحاتة أحمد السمان يوسف. (٢٠٠٥). أثر الثنائية اللغوية على اكتساب أطفال مرحلة ما قبل المدرسة لبعض المهارات اللغوية. (رسالة ماجستير، غير منشورة). جامعة أسيوط، جمهورية مصر العربية.
- عبد البديع محمد السيد سلامة. (٢٠١٠). فاعلية برنامج متعدد المواقف التعليمية في تنمية مهارات القراءة والكتابة لتلاميذ المرحلة الإعدادية المعوقين سمعياً. (رسالة دكتوراة، غير منشورة). جامعة المنصورة، جمهورية مصر العربية.
- فوزي محمد خالد عبده. (٢٠٠٦). مدى استيعاب التلاميذ المعاقين سمعياً للمفاهيم الإسلامية. (رسالة ماجستير، غير منشورة). جامعة عمان العربية، الأردن.
- محمد جعفر ثابت. (٢٠٠٤). العلاقة بين الذاكرة العاملة وقدرات القراءة الصامتة لدى عينة من الطلاب ضعاف السمع بمدينة الرياض. مجلة جامعة الملك سعود بالرياض. ٢ (١٧)، ٦٥١ – ٦٨٢.
- محمد جعفر ثابت. (٢٠٠٢). القدرات القرائية لدى عينة من ضعاف السمع من طلاب الصف السادس الابتدائي والصف الثالث المتوسط في مدينة الرياض: (دراسة مقارنة). مجلة الدراسات النفسية، ٢ (٤)، ٥٧٩ – ٦٠٨.
- هديل محمد العواد. (٢٠١١). فعالية تطبيق إستراتيجية (نظرة عامة تمهيدية – عرض– مراجعة) (Preview–View–Review) في تحسين مهارات الفهم القرائي الحرفي المباشر للطالبات الصم بمعهد الأمل في غرب الرياض. (رسالة ماجستير، غير منشورة). جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.

- Allen, M. (2002). ASL-English Bilingual Classroom: The Families 'Perspectives. Bilingual Research Journal.
- Andrews, F. ; Gentry ,J.; Mary ,A.; Melissa ,D.; David,C. (2006). Bilingual Students—Deaf and Hearing- Learn about Science: Using Visual Strategies, Technology and Culture. Lamar university .
- Andrews , F. ; Nover , M. (2000) . Critical Pedagogy In Deaf Education : Teachers Reflections On Creating A Bilingual Classroom For Deaf Learners .New Mexic School For the Deaf. From ERIC http://searsh.epnet .com.
- Anne, S.; Christina, p. (2004) . The Association Method For Children with Hearing Loss and Special Needs. From ERIC http://searsh.epnet .com.
- Avenue,D. (2006) .Practices Promote Biliteracy The National Association For Bilingual Education (NABE)Effective Reading .From ERIC http://searsh.epnet.com .
- Bouvet , D. (1990) . The Path Language: Toward Bilingual Education for Deaf Children. Information Analyses. Reports - Evaluation. Books .From ERIC http://searsh.epnet.com.
- Brenza , A. ; Kricos , B ; Lasky , Z. (1999). Comprehension and production of basic semantic concepts by older hearing – impaired children .Journal of Speech , Language , and Hearing Research. .From ERIC http://searsh.epnet.com.
- Laurene,S. ; HelenT. (2007) . In Search Of New , Linguistically and Culturally Sensitive Paradigm in Deaf Education . American Annals of the Deaf. From ERIC http://searsh.epnet .com.
- Mark,M.; Kerstin,w.; Erland,H.; Mariantonia,T.; Luuca,S. ; Michael ,S. (2007). Language Access and Theory Mind Reasoning : Evidence From Deaf Children in Bilingual and Oralist Environment. From ERIC http://searsh.epnet .com.
- Melissa , D.; Marya , G.; Andrews , F. (2007). The Efficacy of ASL / English Bilingual Education: Considering Public Schools American Annals of the Deaf .From ERIC http://searsh.epnet.com.
- Nover , M.; Andrews, F. ; Baker ,S.; Everhart , S. ; Bradford , M. (2002) . ASL/English Bilingual staff development project in Deaf Education Staff Development in ASL/English Bilingual Instruction For Deaf Students :Evaluation and Impact Study. From ERIC http://searsh.epnet .com.
- Paul , V. (1990). Deaf Children Comprehension of Multi meaning Research and Implications . From ERIC http://searsh.epnet .com .

- **Paul , V. (1996). First – and Second Language English Literacy. Volta Review , Vol.98,No.2,pp,5-16 .**
- **Volterra ,V.; Pace, C., Pennacchi, B. ; Corazza,S. (1995). Advanced Learning Technology For a Bilingual Education of Deaf Children . American Annals of the Deaf. Journal Articles . Report – Descriptive .From ERIC http://searsh.epnet .com.**
- **Walker , L.; Munro , J.; Rickards , F. (1998) . Literal and Inferential Reading Comprehension of Students who are Deaf or Hard of Hearing . Volta Review , Vol . 100, No.2 , pp.87 – 104 .**
- **Walker , L.; Munro , J.; Rickards , F. (1998) . Teaching Inferential Reading Strategies Through Pictures. Volta Review , Vol . 100, No.2,pp.105 – 115 .**
- **Yoshinaga,C.; Downey,D. (1992).When a story is not a story:A process analysis of the written language of hearing- impaired children. Volta Review ,95,131-158.**

ملخص:

هَدف البحث إلى التعرف على فعالية إحدى استراتيجيات ثنائية اللغة في تحسين مهارات الفهم القرائي لدى الطلاب المعاقين سمعياً بالصف الخامس الابتدائي وقد تكونت عينة الدراسة من (١٨) طالب تنقسم إلى مجموعتين الأولى تجريبية طُبق عليها البرنامج التدريبي وتتكون من (٩) طالب والأخرى ضابطة تتكون من (٩) طالب درسوا باستخدام الطريقة التقليدية وتوصل البحث إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية: ثنائية اللغة – مهارات الفهم القرائي.

Abstract:

The study aimed at recognizing the effectiveness of one of bilingual strategies in improving reading comprehension skills of hearing handicapped students at the fifth primary grade. The sample of the study consisted of eighteen (18) students equally divided into two groups nine students in the experimental group.student the training program where as the control group studied by the regular method. The study concluded to the existence of statistically significant differences at the level of (0.01) between the mean scores of the post application of both the experimental group and the control group in favor of the experimental group.

The key words: Reading comprehension skills – Bilingual.